

قصة الفتنة الكبرى | 52. معركة صفين | محمد إلهامي

محمد إلهامي

حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل ولكل هم قدر وفضل ساطع لكنما الصديق منهم افضل هذا اعتقاد الشافعى
ومالك وابي حنيفة سام احمد فان اتبعت سبileهم فموحد وان ابتزعت فما عليك - 00:00:00

وان ابتذلت فما عليك معون. بسم الله والحمد لله الصلة والسلام على رسول الله مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من
سلسلة حلقات قصة الفتنة الكبرى والتي نحاول فيها شرح ما حصل من القتال بين الصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم اجمعين. وننزل
ما علق بهذه الفترة من الشبهات والاكاذيب - 00:00:40

وصلنا في الحلقة الماضية الى انطلاق الامور نحو الحرب بين جيشي علي ومعاوية رضي الله عنهم وهي الحرب التي كانت ساحتها
في صفين وصفين الى الجنوب الغربي من مدينة الرقة آآ الموجودة في سوريا الان - 00:01:08

طيب اصطف الجيشان في صفين بداية من ذي الحجة سنة ستة وتلتين للهجرة لكنهما ظل لا يلتحمان وظل القتال بينهما اشبه ما
يكون بالمناوشات او الغارات الصغيرة طيلة هذا الشهر اللي هو شهر ذي الحجة - 00:01:26

واول من دفع الاشتباك بين الجيشين آآ كانت المعركة على الماء. فجيش معاوية رضي الله عنه سبق جيش علي الى الماء واتخذ موقعا
يريد به حرمان جيش علي من الماء - 00:01:44

نوع من اتخاذ الموقف الحربي يعني المؤثر فاخرج سيدنا علي رضي الله عنه قطعة من جيشه كان يقودها الاشعث ابن قيس
فاستطاعوا الوصول الى الماء وغلبوا عليه وانتصروا على ما كان يسيطر عليه من جيش معاوية - 00:02:00

وبقي الحال على الاشتباكات المتقطعة طيلة شهر ذي الحجة. وكذلك شهر المحرم وحتى週末 من شهر صفر من سنة سبعة
وتلتين للهجرة و في هذا週末 الثاني بدأ يعني بدأ القتال واشتعل القتال والت蛔 الجيشان جميعا. طبعا هذا الوقت الطويل حوالي
- 00:02:20

شهرین واسبوع كان بمثابة التأجيل للمعركة ربما لترك فسحة للصلح او لمساعي الوسطاء والسفارات. السفارات يعني المبعوثين بين
الفرقيين لكن كل هذا لم يسفر عن شيء كان آآ سيدنا عمار - 00:02:43

umar ibn yaser طبعا عرفنا انه في جيش علي وكان الحسين ابن علي كانا من اشد الناس في الحرب كان لديهما يقين تام انهم على
الحق وانهم يقاتلون الفئة الباغية التي يأمر القرآن بقتالها - 00:03:00

الله تبارك وتعالى يقول آآ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغيت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله روى احمد وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيفيين - 00:03:16

باسناد حسن عن شاهد عيان في المعركة آآ يعني يتكلم عن قتال عمار رضي الله عنه قالرأيت عمارا يوم صفينشيخا كبيرا ادم
طوالا قدم يعني اسمراه وهذا كان سيدنا عمار كان ذو بشرة سمراء - 00:03:33

طوالا يعني طوبل القامة اخذني الحرية بيده ويده ترعد. ترعد يعني ترجم انه سيدنا عمار كان في ذلك الوقتشيخا كبيرا كان في
التسعين من عمره تقريبا يعني طبعا في هذا آآ في هذا الحال دليل على اصراره على القتال وعلى حماسته للقتال لانه حتى وهو في
هذه الحال يعني تسعين سنة - 00:03:54

وحتى وهو لا يستطيع ان يضبط يده ويده ترجم يعني هذا دليل على آآ حماسته للقتال وكان سيدنا عمار يقول والذي نفسى بيده
لو ضربونا يعني قتلونا او يعني ارجعونا لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر. هجر هذه في شرق الجزيرة العربية - 00:04:17

يعني لو غلبونا واضطربونا للانسحاب كل هذه المسافة لعرفت ان مصلحينا على الحق وانهم على الضلاله يتكلم عن جيش معاوية فهو
كان لا يشك في انه كان على الحق. لكن هنا انتبه ايضا الى كلمة عمار لعرفت ان مصلحينا على الحق - 00:04:40

كلمة مصلحين على الحق يعني دليل ايضا على انه كان يرى ان في جيش علي قوماً مفسدين ومندسين ويقصد بهؤلاء اهل الفتنة
من شاركوا في قتل عثمان رضي الله عنه - 00:04:58

وفي رواية اخرى عند ابن ابي شيبة في المصنف بأسناد صحيح انه عمار رضي الله عنه كان يقول من سره ان تكتنفه الحور العين
فليتقدم بين الصفين محتسباً وروى الطبراني في المعجم الكبير بأسناد صحيح ان عماراً كان يقول الجنة تحت البارقة البارقة هي
السيف - 00:05:14

ولكن وكالعهد به رضي الله عنه هذه الحماسة وهذا اليقين وهذه القوة والشدة في القتال لم اخرج به عن الانصاف روى ابن ابي شيبة
في المصنف بأسناد صحيح ان عماراً سمع رجلاً يقول كفر أهل الشام - 00:05:40

ورجل في جيش علي يقول كفر أهل الشام باتباعهم معاوية فقال عمار لا تقولوا ذلك نبينا ونبيهم واحد وقبلتنا وقبلتهم واحدة ولكنهم
قوم مفتونون جاروا عن الحق فحق علينا ان ننقاو لهم حتى يرجعوا اليه. طبعاً - 00:06:00

هذا الموقف يذكر بموقفه القديم في وهو يستنفر اهل البصرة للقتال مع علي. لما يستنفر اهل الكوفة عفواً مع علي لما قال عن عائشة
امنا وهي زوجة نبينا في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها. فهذا يعني هذه الحماسة والقوة لم تخرجه رضي الله عنها - 00:06:22

عن الانصاف ومثل ذلك كان الحسين رضي الله عنه كان ايضاً من اشد الناس في القتال وكان على مذهب ابيه فيه روى الطبراني في
المعجم الكبير بأسناد قوي ان علياً رضي الله عنه كان في مجلس بين انصاره الموافقين له على القتال - 00:06:46

فكان مما قال فاما انا وحسين فانا وحسين فانا منكم وانت مننا. وهذه الرواية كما ذكرته عند الطبراني بأسناد قوي في
المعجم الكبير هذه رواية مشهورة سيدنا علي كان يعني آآ يقيم فيها مثلاً الرجال الذين تبعوا له فكان يعجبه من - 00:07:05

ولده الحسين هذه الشدة وفي هذه المعركة معركة صفين وقع مصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو قتل عمار وتلك هي
اللحظة الكبرى في هذه المعركة ومن العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ذلك في اول امر الاسلام. يعني في لحظة بناء
المسجد النبوى - 00:07:29

يعني يعني في ذلك الوقت كان السواد الاعظم من هذين الجيшиين لم يولد بعد او لم يسلم بعد واخبر بذلك رضي صلى الله عليه وسلم
فقال آآ يعني آآ تقتل عماراً الفئة الباغية. بس هنا هنا ملحوظة مهمة يا يا جماعة الخير. هنا ملحوظة مهمة - 00:07:57

بناء المسجد الوارد في هذا الحديث ليس هو البناء الاول الذي كان بعد الهجرة مباشرة بل هذا كان بناء التوسعة للمسجد النبوى وهذا
حصل بعد فتح خير وهذا آآ التحقيق آآ يعني هو للمام ابن رجب الحنبلي في كتابه فتح الباري - 00:08:19

فتح الباري لابن رجب الحنبلي غير فتح الباري لابن حجر ابن رجب الحنبلي متقدم عن ابن حجر وله كتاب في شرح البخاري سماه
سماه فتح الباري لكنه لم يكمله ولو اكمله لكان درة من الدرر. فهذا التحقيق للمام آآ ابن ابن رجب الحنبلي في فتح الباري شرح
البخاري - 00:08:38

آآ هناك روى الحديث صحيح آآ وهو في البخاري نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمار وهو يحمل لبنات المسجد
فقال صلى الله عليه وسلم ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعونهم الى الجنة ويدعونه الى النار - 00:09:00

فهنا وفي رواية يعني بقية الرواية ان سيدنا عمار كان يقول اعوذ بالله من الفتنة. شف وانا هنا ايضاً فقه الصحابة يعني
لم لم النبي لم يقل ليقتله الكافرون - 00:09:21

قال تقتله الفئة الباغية ففهم عمار انها فئة مسلمة فلذلك قال اعوذ بالله من الفتنة وفزع عمرو بن العاص من خبر مقتل عمار روى معمراً
في الجامع واحمد في المسند والحاكم وقال على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي - 00:09:37

باسناد صحيحة ان عمرو بن العاص لما بلغه مقتل عمار ذهب الى معاوية وهو يرجع يعني يردد انا لله وانا اليه راجعون. الكلمة
التي تقال في المصيبة فقال له معاوية ما شأنك - 00:09:55

قال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فماذا؟ يعني ايه المشكلة؟ الناس كلها قتلت الان قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية ده حط في بولك - 00:10:10 او نحن قتلناه؟ انما قتله علي واصحابه جاءوا به حتى القوه بين رماحتنا طيب هنا وقفه بداية يظهر ان سيدنا معاوية لم يكن قد سمع بحديث عمار هذا. فلذلك استغرب ان يفزع عمرو لمقتله القتل مستمر. كل الناس - 00:10:30 استقتل الامر الثاني انه ليس هناك ادنى شك في انه هذا التأويل الذي نطق به معاوية رضي الله عنه تأويل فاسد والله اعلم بما كان في نفسه لكن نحن نعرف من طبائع الانسان - 00:10:51

انه يعني يكاد يستحيل على من تشيع بقضية ما او اعتنق فكرة وقاتل في سبيلها يستحيل ان تنهمد عنده هذه الفكرة في لحظة واحدة بل العقل يعمل في تلقائية عجيبة لتطويع الحقائق الجديدة. لكي تنسجم مع القناعات القديمة مهما كان في - 00:11:09 لذلك يعني متعمضاً ومتكلماً بعلم النفس نظرية مشهورة آآ وهذه النظرية تعرف باسم النظرية التناسق المعرفي او نظرية التناحر المعرفي يعني كلا الاسمين وعبرة عن نفس المعنى وهذه ينسب اكتشافها لعالم النفس الاجتماعي اظنه الماني اسمه ليون فيستنفر - 00:11:34

خلاصة هذه النظرية انه الانسان حين يتلقى معلومات او حقائق تتعارض مع قناعة عنده فهذا يتسبب في محبة نفسية تثير دوافعه لاستعادة الانسجام والاتساق بين القناعة الراسخة والمعلومة الجديدة يعني اما انه يغير قناعته - 00:11:57 او يغير افعاله او انه يطوع المعلومة الجديدة ويوجد لها تفسيراً. يعني فيما يخص موضوعنا هنا الموضوع اللي احنا بنتكلم عنه الان موضوع سيدنا معاوية البحث عن تفسير اخر للمعلومة الجديدة. او بالصطلاح الاسلامي نسميه تأويل النص - 00:12:19 فهذا تأويل النص هو احد الوسائل التي تلجأ إليها النفس لاستعادة الانسجام مرة أخرى وفي الحرب تحديداً تكون النفوس في أعلى درجات استثارتها والعقول تكون في أعلى حالات يقطنها وتتراءاً وعملها - 00:12:39

يعني اي تشكيك في شرعية الحرب التي يخوضها اي جيش تدفع القيادة بكل سرعة وبكل تلقائية إلى اخراج تأويل مناسب لهذا لهذه الحقيقة الجديدة او هذه المعلومة الجديدة لكي يستعيد اتساق الجيش مرة أخرى - 00:12:59

وهذا التأويل الجديد سرعان ما يسري في الجيش لأنه طبعاً الجيش او الجندي وكذلك القائد كلّاهما لو تشكك في شرعية الحرب التي يخوضها فهي مهلكة لكلا الطرفين. يعني الشك في لحظة القتال - 00:13:19 محبة لا تحتمل وهذا ما يفسر استمرار المعركة من جهة طبائع النفس والمجتمع طيب يعني في هذه الوقفة ايضاً يا أحباب يجب أن نستوعب ونستحضر انصياع الانسان لظروف الاوضاع المحيطة به وتبعيته تبعية الانسان لهذه الاجواء المحيطة به هذه - 00:13:37 ان اهم حقائق علم النفس الاجتماعي يعني من اهم الابحاث التي اجريت في هذا الموضوع في عصرنا الحديث اه تجارب بعض علماء النفس الاجتماعي اه مثل استانلي ميليجرام وفيليب زم بربو وغيرهم. وهؤلاء لهم كتب ومؤلفات كثيرة جديرة بالقراءة - 00:14:01

ويمكن ان تبحثوا عنها ببساطة تستطرون الوصول اليها وطبعاً هذه النتائج نتائج معتمدة على تجارب يعني ليست هي مجرد نظريات او بناءات منطقية لكن معتمدة على تجارب في الواقع الحياة. ومن اهم الكتب في هذا - 00:14:22 الموضوع يعني في آآ كتاب مدرسي مهم جداً اسمه علم النفس السياسي لديفيد باوريك هوتون هذا الكتاب سأخذ منه هذه العبارة. يقول وجهة النظر الغالبة في علم النفس الاجتماعي تؤكد - 00:14:36 ان الموقف الذي نواجهه اينما نكون يؤثر في سلوکنا تأثيراً يفوق تأثير خصائصنا الشخصية في كثير من الأحيان والى حد اكبر مما يمكننا تصوره ببساطة يعني الانسان الطبيعي في كل الدنيا - 00:14:54

مهما كان سلوكه الشخصي يدفعه الى اتجاه معين لو انه البيئة التي حوله تدفعه الى اتجاه اخر فال الطبيعي ان الانسان بيتجه الى الاتجاه التابع للناس هذه طبيعة البشر هذه طبيعة البشر - 00:15:17

وهذا المعنى نفسه عبر عنه شاعرنا القديم من دريد بن الصمة دريد بن الصمة هذا الرجل الذي خرج مع اه سقيف وهو اذن في

غزوة حنين المهم لا ينبع الوقت لكي احكي لكن ابياته المشهورة هو نصح نصيحة وقومه خالفوه فيها وهزموا لاجل ذلك. فهو يقول - [00:15:34](#)

امرتهم امرى بمنعرج اللوا من مكان يعني انا نصحتهم النصح بهذا المكان اللي هو اسمه منعرج اللواء. فلم يستبينوا الرشد الا ضحى غبي فلم يعني لم يكتشفوا انه كلامي كان صحيح الااليوم التالي - [00:15:57](#)

طبعا كان الوقت فات يقول فلما عصوني كنت منهم يعني لم يخالفهم ولما عصوني كنت منهم وقد ادى غوايتهم او اني غير مهتدى. وهل انا الا من غزية - [00:16:14](#)

ان غوت غويت وانا من القبيلة بتاعتي يعني وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشدي فهذا ما يفسر تأويل معاوية اولا ما ذكرناه من نظرية التناقض او التناقض النفسي - [00:16:30](#)

ويفسر سرعة تشرب عمرو ابن العاص وبقية الجيش لهذا التأويل حتى ان سيدنا عمر عمل عقله هو ايضا في تأويل حديث اخر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فروى ابن سعد في الطبقات الكبرى واحمد في المسند - [00:16:49](#)

والطبراني في المعجم الاوسيط بساند صحيح. ان عمرو بن العاص لما سمع بما قتل عمار قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو - [00:17:06](#)

فانك هو ذا تقاتله انت الان تقاتله قال انما قاتله وسالبه يعني سيدنا عمرو فهم انه الحديث يتوعد القاتل الفعلي وحده من قتل من باشر قتل عمار او من باشر سلب عمار - [00:17:23](#)

آآ هنا ايضا يجب ان نقول. طبعا آآ اولا حديث تقتله الفئة الباغية هذا من اهم مواطن الجدل الذي دار بين السنة والشيعة لنشيع ارادوا ان يتوصلا به الى ان الصحابة المخالفين لعلي كفروا - [00:17:43](#)

وانهم في النار وانهم دعاة الى النار طبعا بداية الحديث صحيح لا يتطرق الشك الى ثبوته لكن المعنى الذي اراده هؤلاء منه هو المعنى الباطل ولكن هذا الحديث يفهم الى جوار الاحاديث الاخرى ومن اهم هذه الاحاديث الاخرى - [00:18:04](#)

آآ قول النبي صلی الله عليه وسلم عن الحسن ان ابني هذا سيد وان الله سيصلح به بين فنتين عظيمتين من المسلمين فسمى الرسول صلی الله عليه وسلم الفتنتين مسلمين - [00:18:22](#)

وكذلك حديثه صلی الله عليه وسلم عن الخوارج سنأتي اليه فيما بعد حديث تقتلهم اولى الطائفتين بالحق اللفظ صحيح ايضا في انه طائفة معاوية كان معها شيء من الحق لكن طائفة عليه اولى بالحق او ادنى الى الحق - [00:18:37](#)

ثانيا الحديث الثاني في هذا الموطن من الجدل فهذا الحديث هو الذي يكشف انه قاتل عمار في النار وثبت ان قاتل عمار هو ابو الغادية الجهنمي. وابو الغادية الجهنمي هذا صحابي كما ثبت عنه في الروايات الصحيحة - [00:18:58](#)

بل هو من شهد بيعة العقبة الثانية وكان له سهم كبير في جهاد الروم والشيعة ايضا تعلقا بهذا الحديث ليكون مدخلهم الى تكفير عموم الصحابة والى اسقاط عدالة الصحابة. ولكن - [00:19:18](#)

هذا الحديث الذي يتحدث عن قاتله وسليمه في النار هذا حديث مختلف في تصحيحه هذا حديث اختلف العلماء في تصحيحه طيب وهنا نحن امام موقفين الذين صححوا الحديث جعلوا ابا الغادي هذا استثناء من عموم ما ورد في فضل الصحابة لانه - [00:19:33](#)

يعني ما ورد في فضل الصحابة احاديث عامة لكن هذا هناك دليل صحيح قاطع في شأنه هو والى هذا مثلا آآ ذهب الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة ورد بذلك على ابن حجر وايضا يدل عليه كلام الذهبي في سير اعلام النبلاء في مجلد الخلفاء الراشدين - [00:19:55](#)

فهذا توجيههم للحديث. انه اذا طالما هذا جاء فيه دليل صحيح بذاته فهو استثناء من عموم الدليل في فضل الصحابة طبعا واما الذين ضاعفوا الحديث فقد سلم لهم الامر لانه الحديث الضعيف لا ينهض لاسقاط عدالة الصحابة الثابتة بالقرآن والسنة - [00:20:18](#)

ومن ثم يعني عندهم فابو الغادية مثل غيره من الصحابة الذين قاتلوا باجتهاد وتأويل يعني مثله مثل معاوية وعمرو ابن العاص وغيرهم وهنا اكمل بحث رأيته عن هذا الرأي كان عند الدكتور فواز ابن فرحان الشمري في كتابه صحيح اخبار صفين لمن اراد ان -

يرجع الى الاقوال ويتابع مسألة الاسانيد تحرير هذه المسألة امر يخرج عن مقام هذه الحلقات لكن المقصود حتى لو سلمنا بصحبة الحديث وحتى لو سلمنا انه ابو الغادية في النار - [00:21:02](#)

فهذا حديث خاص في شأن واحد شأن واحد منه. الله اعلم بما كان في نفسه. والله اعلم بما استحق ما استحق من العقوبة وهذا لا يستغرب لان هناك بعض اقوام من رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وارتدوا في حياته او ارتدوا بعد موته - [00:21:20](#)
فاذًا كان ابو الغادية هذا هو الاستثناء من قاعدة عدالة الصحابة فهذا لا يعود على اصل القاعدة بالابطال. يعني هذا الاستثناء لا يلغى القاعدة ولا يكون هذا الوعيد في حق ابي الغادية - [00:21:39](#)

لانه خالف علينا او قاتله لانه هناك اخرين خالفوا علينا وقاتلوا وسبت في فضلهم احاديث ثبتت بل ثبت انهم في الجنة مثل طلحة وعائشة والزبير وعمرو بن العاص يعني هؤلاء ثبت في فضلهم احاديث - [00:21:55](#)
وانما يكون هذا الوعيد في حق ابي الغادية لامر اخر بينه وبين الله لا نعلمها انا ارجو ان اكون القيت وضوءا على هذه المعضلة واشرت الى المصادر التي يمكن ان يرجع اليها - [00:22:13](#)

نعود الان الى المعركة استمرت المعركة صحيح استمرت المعركة جيش معاوية تشبع او يعني تشرب هذا التأويل الذي نطق به معاوية.
ونحن ذكرنا قبل ذلك المواقف المتراكمة - [00:22:30](#)

التي جعلت اهل الشام يظنون انهم على حق. فيجب ان يتذكر هذا ونحن نرى كيف عمل عقل معاوية في هذا التأويل فالملهم يعني اه
نقول استمرت المعركة لكن مقتل عمار لم يكن بلا تأثير. وحتى لو اهل الشام - [00:22:48](#)

تشربوا تأويل معاوية هذا التأويل الذي ولد في لحظة لكن اهل العراق ازدادوا ايمانا ويقينا بما عندهم مبناء موقف بموقفهم لذلك
بعد مقتل عمار يعني قبل مقتل عمار كان اهل الشام هم الاعلى يدا في المعركة - [00:23:07](#)

مقتل عمار قلب المعركة فبدأ يفت في عضد اهل الشام بدأ يتسرّب اليهم الشك ولكنه اعطى لاهل العراق قوة نفسية هائلة بانهم على
الحق وان خصومهم هم الفئة الباغية. فالمعركة انقلب ميزانها فعلى اهل العراق على - [00:23:27](#)

اهل الشام ولكن المعركة ايضا مستمرة لا تفطر ولا تهدأ طيب كان في قلب قيادة جيش الشام سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص
سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص كان مع ابيه عمرو بن العاص طاعة له ولكنه لم يقاتل - [00:23:46](#)

فلما جاء خبر مقتل عمار لم يرضى عبدالله بن عمرو بن العاص بالتأويل الذي قاله معاوية فضل يكرر على ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تقتله الفئة الباغية حتى قال معاوية وهو ضجر - [00:24:06](#)

الا تغني عنك مجئنا الا تغني عنا مجئونك يا عمرو؟ ثم سأله فما بالك معنا؟ طب وانت قاعد معنا ليه؟ يعني طالما فكان يقول عبد الله
بن عمرو بن العاص - [00:24:22](#)

ان ابي شکاني الى رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقال لي رسول الله اطع اباك ما دام حیا ولا تعصه فانا معکم ولست اقاتل هو
موجود مع ابيه طاعة له لكنه لا يقاتل - [00:24:34](#)

المهم بدأ جيش الشام يتراجع وآيروي ابو وائل الاسدي وهذا تابعي شاهد عيان. يقول كنا بصفين فلما استحر القتل باهل الشام
اعتصموا بقلع فقال عمرو بن العاص لمعاوية ارسل الى علي بمصحف - [00:24:52](#)

وادعه الى كتاب الله فانه لن يأتي عليك فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله. تلى عليه هذه الاية المتر الى الذين اتوا نصيبا
من الكتاب يدعون الى كتاب الله - [00:25:13](#)

تحکم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقال علي نعم انا اولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله اذا خرجت هنا فكرة التحكيم
قال ابو وائل الاسدي قال فجاءه الخوارج ونحن ندعوه يومئذ القراء - [00:25:27](#)

وسيفهم على عوائقهم. السيف على الاكتاف. فقالوا لعلي قالوا يا امير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التل الا نمشي
اليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم اذا لاحظوا هنا بدأ يحدث اختلاف في معسكر سيدنا علي ستكون له اثاره فيما بعد -

سیدنا علی مستجیب اذا لدعوة التحکیم لكن عنده في جیشه خوارج يرفضونها فتكلم هنا سهل بن حنیف. سهل بن حنیف صحابي من اولئك الذين شهدوا الحدبیة. فقال يكلم الخوارج يا ايها الناس - [00:26:13](#)

اتهما انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحدبیة وحکى قصة الحدبیة الخلاصة لانه الموقف لا يحتمل ان نحکي قصة الحدبیة. الخلاصة انه الصحابة في الحدبیة كانوا يرون ان الخیر في القدوم الى مکة - [00:26:33](#)

ولم تحتمل عقولهم ولا نفوسهم الرجوع عن مکة ولا الرضا بصلاح الحدبیة وكانوا متمسکين بهذا حتى کادوا يعصون امر رسول الله صلی الله علیه وسلم في الحديث المشهور الذي تعرفونه ولا ليس من وقت يعني لحكایته لكن الخلاصة انه الصحابة - [00:26:52](#)
کادوا يعصوا النبي صلی الله علیه وسلم ثم ظهر ان الخیر بعد ذلك في امر رسول الله وانه رأی الصحابة لم يكن رأیا سیدا. فعلشان يعني لاجل هذا يقول سهل بن حنیف - [00:27:15](#)

للناس يا ايها الناس اتهموا عقولكم او اتهموا انفسكم او اتهموا رأيکم اذا استقر الامر في جیش علي على ايقاف القتال وانه هذا الخلاف الذي بين علي ومعاوية يتم طرحه الى تحکیم. يعني تحکیم يختار كل طرف ممثل عنه - [00:27:27](#)
فهؤلاء الطرفان يحكموا في هذا الخلاف حقنا لدماء المسلمين هناك عدد من الروایات افادت ان سیدنا علي لم يكن راضيا بالتحکیم وانه حمل على ذلك. يعني اجبر على ذلك. يعني كانه كان في جیشه - [00:27:48](#)

يعني الروایة تقول ان سیدنا علي فهم انها خديعة لكن جیشه كان قد ضجر من القتال هذه الروایات التي تفید ان عليا لم يكن راضيا عن التحکیم انا لم ارى منها روایة صحيحة. بل سائر هذه الروایات ضعيف - [00:28:03](#)

ما صح عن علي رضي الله عنه انه كان راضيا الى التحکیم وقد ذكرنا الروایة التي يقول فيها نعم انا اولى بذلك طيب كيف انتهى امر التحکیم وكيف آآ يعني انتهت هذه المعركة؟ هذا ما نستکمله ان شاء الله في الحلقة القادمة - [00:28:20](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته حب الصحابة کلهم
لي مذهب ومودة القریبی بها اتوسل ولكل هم قدر وفضل ساطع لكنما الصدیق منهم افضل - [00:28:42](#)
هذا اعتقاد الشافعی ومالك وابی حنیفة ثم احمد فان اتبعت سبیلهم فموحد وان ابتزعت فما عليك ولو ان ابتدعـت فـما عليك معون - [00:29:11](#)